

رائحته الآدمية الملبدة بالعرق والتراب أنوفهما ، ورغم ذلك حاولا تجاهل المنظر عن عمد ، وتبادلا نظرة ثم ابتسما في رثاء ، وأشعلا سيجارتين ، ولقد تمت المواجهة هنا في صراحة يعيها بعض الشيء المباشر ، والصرخة - هنا رمز يكشف نفسه بسهولة بخلاف ما تم في قصة - شهر زاد - حيث ذاب الرمز في جسد القصة ، فهنا أيضا نلتقى بصحفي يتاجر ، بمشاكل القراء تقع له فريسة منهم، وخلال التليفون يتلذذ بالاستماع لتطورات مأساتها ، ورغم انها تتدهور وتسقط يقابل كل ذلك ببرود وينصحها بتحمل العثرات والايمان بالله يقول ذلك بعد أن فكر في الاحتفاظ بها كعشيقة .

● ان هذه المجموعة القصصية دليل على خصوبة كاتبنا ، فهذه المجموعة تشكل مع المجموعتين السابقتين - دنيا الله - ومنزل سييء السمعة - مجموعة من القصص القصيرة الهامة التي أغنت هذا الشكل في أدبنا الحديث .